الانحاء في صحبة رئيس هذه البعثة المسيو هيردي (Heberdey) ويدرس آثارها فتجوّلا في تلك الجهات ودرسا آثارها درساً مدقّقاً. فلمّا عاد الاستاذ الموماً اليه الى عاصمة النمسا اسرع الى تسطير رحلته وعرض ما عاينهُ على تآليف القدماء من اليونان والرومان فاحيا ذكر تلك المدن الدارسة واثبت ما يُستدلّ بهِ من اطلالها على احوالها السابقة ورونقها فجاءت سياحتهُ مع قصرها بمثابة كتاب واسع حافل بالموادّ والمعلومات. وقد تتبّع تلك المدن واحدة بعد اخرى ورسم خوارطها ودوّن مآثرها. فيدخل معهُ القارئ مثلاً الى افسس فيرى هيكل ارتاميس الشهير الذي ورد ذكرهُ في اعمال الرسل ويماين موقع مكتبتها القديمة المكتشفة آخرًا. او يتجوّل في مليطة ويُسرّ بمنظر ملعبها الشهير ومعبد اپولون الذي كان يحجّ اليهِ اليونان من اقاصي بلادهم. فكل هذه الاوصاف تروّح الالباب وتسرّ القلوب وتطبع في الاذهان اخبار تلك الامم المتمدّنة ل. ج

شذرات

﴿ تجارة الهند الانكليزيّة ﴾ بلغت تجارة الهند في السنة الماضية من غرّة نيسان ١٩٠٦ الى نهاية آذار ١٩٠٧ مبلغاً لم يُعهد لهُ مثيل قبلاً. فكان مجموع محصّل تلك التجارة لا يقلّ عن ٢٢٢,٠٠٠,٠٠٠ جنيه اعني ٥,٥٠٠,٠٠٠,٠٠٠ من الفرنكات وهو مبلغ يفوق كلّ المقادير السابقة. وكان معظم هذه المبالغ مصروفاً في تجارة المنسوجات والقطنيّات ما يزيد ثمنهُ على ٢٧,٠٠٠,٠٠٠ جنيه. وكذلك السكّر من الواردات الواسعة تجارتها فقد بيع من السكر في العام المنصرم بما يساوي ٦,٢٢٣,٠٠٠ جنيه. وعلى خلاف ذلك قد كسدت قليلاً سوق بعض الحبوب وخصوصاً القمح والأرزّ

﴿ آثار رودنية وعادياتها ﴾ كانت رودنية مجهولةً من العالم المتمدّن قبل خمسين سنة واليوم قد اضحت بهمّة مكتشفها سيسيل رودس ونشاط الانكليز الذين قلبوها وجهاً لبطن بلادًا عامرة يستثمرها اصحابها فيفتنون بثروتها العجيبة. امّا العلماء فوقفوا هناك على آثار قديمة كقصور وبروج مخروطة واسطوانات وبنايات شتى تدلُّ على انّ تلك البلاد كانت قبل الوف من السنين حافلةً بالسكان يتولّاها قوم ذوو معارف

وتمدُّن كانوا يحسنون الفنون ويعدّنون معادن الذهب التي في تلك الجهات ويصوغون المصوغات الجميلة. وما هو اجدر بالاعتبار انَّ البنايات العريقة في القدم احكم صنعاً وادقّ عملاً من البنايات التي شُيّدت بعدها بمئتين من السنين وكفى بذلك دليلاً على بطلان مزاعم القائلين انَّ البشر في الطور الاوَّل كانوا همجاً يعيشون متوحشين في البراري والقفار ثمَّ تمدنوا بكرور الدهور. وكان العرب في القرون المتوسطة يعرفون بلاد الزمبيز ورودسية ويتاجرون مع اهاليها . ومما وُجد من آثارهم قطع خزفيَّة وزجاج وجدت في جوار مدينة زمبابوة عليها كتابات ونقوش عربيَّة من القرن الثالث عشر

﴿ تجارة يافا ﴾ قد بلغت تجارة يافا في العام المنصرم مبلغاً لم تعهدهُ قبلاً فان مجموع الواردات والصادرات في السنة ١٩٠٦ لم يقلّ عن ٢٩,٠٠٠,٠٠٠ فرنك والزيادة على العام السابق ٨,٢٥٠,٠٠٠ ف وان اضفتَ الى ذلك تجارة غزَّة كان مجمل مبالغ اتجارها ٣٥,٠٠٠,٠٠٠ ف . وقد زاد مع حركة التجارة عدد السكَّان والاشغال فانَّ عدد اهل القدس يربي اليوم على ٧٠,٠٠٠ نفس . وبلغ اهل يافا ٤٥,٠٠٠ منهم ١٠,٠٠٠ يهودي يرتزقون بالزراعة والتجارة . واهل غزَّة عددهم ٤٠,٠٠٠ نفس . اما ركَّاب السكة الحديديَّة من يافا الى القدس فتجاوزوا ١٠٠,٠٠٠ وكان موزون البضائع فيها ٣٤,٠٠٠ طنّ . ومما زاد عليه الاقبال في فلسطين المنسوجات القطنيَّة التي تأتي من ايطالية والمانية وكذلك البترول والخشب والقرميد والسكَّر . وقد ساوت الواردات من فرنسة الى يافا ١,٠٥,٠٠٠ ف . والصادرات من يافا الى فرنسة نحو المليون وكان عدد السفن الفرنسويَّة الراسية في مينا يافا ٩٠ نقلت اليها ١٨٢,٦٠٠ طنّ من السلع . ومن صادرات يافا ليمونها الشهير ارسلت منهُ الى ليفربول وحدها ٥٠٠,٠٠٠ صندوق

﴿ المذنَّب الجديد ﴾ زارنا نجمٌ مذنَّب منذ ثلاثة اسابيع لم ينبق تروزهُ على كرتنا . واوَّل من رصدهُ الاميركيّ دانيال فعُرف باسمه (Daniel d) . وهذا النجم ذو رأس ساطع النور وذنبهُ يمتدُّ ويتَّسع على هيئة جميلة وموقعهُ في السماء الجهة الشرقية ليس بعيداً عن كوكب الصبح وهو من حجم الكواكب ذات الكبر الرابع او الثالث يُرى بالعين المجرَّدة ساعةً قبل طلوع الشمس